

الدر المنثور

ميلاد واحد قلت يا رسول الله : أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين ؟ قال : نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الطهارة على البطانة قلت يا رسول الله : ولم ذاك ؟ قال : بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن البس الله وجوههن من النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفة الحلبي مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن : ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا ألا ونحن المقيمات فلا نطعن أبدا ألا ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قلت يا رسول الله : المرأة تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم ؟ قال : إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول يا رب إن هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجينه يا أم سلمة : ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة .

قوله تعالى : حور مقصورات في الخيام .

أخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لما أسري بي دخلت الجنة فأتيت على نهر يسمى البيذخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر فنوديت : السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبريل : ما هذا النداء ؟ قال : هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فأذن لهن فطفقن يقلن : نحن الراضيات فلا نسخط أبدا ونحن المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا نطعن أبدا وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله حور مقصورات في الخيام .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله حور مقصورات حور بيض مقصورات محبوسات في الخيام قال : في بيوت اللؤلؤ .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال : الحور سود الحلق . وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد B في قوله حور مقصورات في الخيام قال : لا يخرجن من بيوتهن .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن B حور مقصورات في الخيام قال : محبوسات لسن بطوافات في الطرق والخيام والدر المجوف